

تقرير ميداني

دائرة الرصد والتوثيق

أيلول 2010م

يشمل هذا التقرير على أبرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر أيلول من العام 2010، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة. أبرز هذه الانتهاكات:

أولاً- اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلي وجنوده:

1 - القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:

خلال شهر آب من العام 2010 تم استهداف وقتل 15 مواطناً من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي، 11 مواطناً بالقطاع جميعهم قتل نتيجة القصف الإسرائيلي عن بعد بالقذائف أو الصواريخ، في حين قتل 4 مواطنين بالضفة الغربية، 3 منهم بالقدس والرابع تم تصفيته في غرفة نومه في مخيم نور شمس من جنود الاحتلال . والتفاصيل كالتالي:

- في 4 أيلول وحوالي الساعة 11:00 مساءً قتل اثنين من عمال الأنفاق عندما قصفت الطائرات الحربية بصاروخ واحد، نفق على الشريط الحدودي مع مصر، قرب حي السلام جنوب رفح، والشهداء هم: خالد عبد الكريم الخطيب (35 عاماً)، و سليم محمد الحطاب (20 عاماً)، وأسفر القصف عن إصابة أربعة آخرين وصفت جراحهم بالمتوسطة.
- في 12 أيلول، وهو ثالث أيام عيد الفطر، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية ثلاثة قذائف مدفعية متتالية، عند حوالي الساعة 16:50 تجاه ثلاثة مواطنين تواجدوا داخل مزرعتهم الكائنة في منطقة شرّاب، شمال شرق بلدة بيت حانون وعلى مسافة 500 متر من الحدود. وأسفر القصف عن مقتل المزارع المسن: إبراهيم عبد الله سليمان أبو سعيد (91 عاماً)، وحفيده حسام خالد أبو سعيد (16 عاماً)، وإسماعيل وليد محمد أبو عودة (16 عاماً) وهو صديق حسام. كما أسفر القصف عن نفق حوالي 40 رأس من الأغنام يملكها المسن أبو سعيد. يذكر أن المنطقة كانت هادئة ولم يكن فيها أي أعمال مقاومة.

- في 14 أيلول قتل المواطن حازم أبو الضبيعات (22 عاماً) من سكان حي الثوري/ القدس، على يد احد أفراد شرطة الاحتلال في مدينة تل أبيب، فيما تم اعتقال شابين آخرين وتمكن رابع من الهرب. وجاء في الرواية التي نشرتها الشرطة الإسرائيلية حول الحادث، انه أصيب برصاصة بالخطأ من مسدس أحد عناصر الشرطة أثناء محاولة اعتقاله مع آخرين. بيد أن عائلته نفت رواية الشرطة قاتلة إن ابنها تعرض لعملية إعدام، متهمة الشرطة بإطلاق النار عليه بعد تكبيل يديه خلف ظهره، مؤسسة الحق ما زالت تحقق في الحادثة.
- في 15 أيلول وحوالي الساعة 2:00 من بعد الظهر قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخين اثنين، نفق يقع على الحدود مع مصر في حي البرازيل جنوب رفح، ما أسفر عن مقتل المواطن وجدي جهاد القاضي (23 عاماً) من سكان مدينة رفح وإصابة اثنين آخرين.
- في 17 أيلول وفي ساعات الفجر اغتال جنود الاحتلال المواطن إياد أبو شلبايه (38 عاماً) في منزله في مخيم نور شمس قرب مدينة طولكرم، والمذكور لم يكن مطلوباً لأجهزة الأمن حسب معلومات الأهل وقتل بإطلاق 3 رصاصات عليه من مسافة لا تتجاوز المترين داخل غرفة نومه، ويذكر انه كان معتقل لدى سلطات الاحتلال وأجهزة الأمن على خلفية الانتماء لحركة حماس.
- في 22 أيلول قتل المواطن سامر سرحان (32 عاماً) من حي سلوان/ القدس بعد إطلاق الرصاص عليه من قبل حراس المستوطنين أثناء تواجدهم في مركبتهم بالحي في ساعات الفجر الأولى. حيث كان يتسامر مع رفاقه في الحي.
- في 24 أيلول قتل الطفل محمد محمود أبو سارة (عام واحد) من حي العيسوية/ القدس، وقد جاءت وفاته بعد أن أطلق جنود الاحتلال قنابل غاز بكثافة في منطقة سكنه في أعقاب اندلاع مظاهرات ليلية، الأهل يؤكدون أن الغاز الذي أطلقه جنود الاحتلال هو سبب الوفاة.
- في 24 أيلول فتحت زوارق الاحتلال المتمركزة في عرض البحر، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:20 صباحاً باتجاه مراكب الصيادين الذين تواجدوا في عرض البحر في بلدة بيت لاهيا/ غزة، ما أسفر عن مقتل الصياد: محمد منصور بكر (20 عاماً)، من سكان البلدة، حيث أصيب بعيار ناري في الصدر، ووصل إلى مستشفى كمال عدوان جثة هامة.
- في 25 أيلول قتل الشاب محمود سالم العمارين (21 عاماً) من سكان حي الزيتون/ غزة، متأثراً بجراح أصيب بها جراء قصف قوات الاحتلال بتاريخ 2010/9/14 في منطقة جحر الديك، وسط القطاع، وكان العمارين قد أصيب بجراح وصفت بالخطيرة وتم تحويله إلى مستشفى معهد ناصر لتلقي العلاج إلى أن أعلنت المصادر الطبية عن وفاته صباح السبت. يذكر أن الشاب العمارين هو احد أفراد المقاومة الفلسطينية، وأصيب خلال تصديه لتوغل شرق قرية جحر الديك.
- في 27 أيلول وحوالي الساعة 10:30 مساءً، قتل ثلاثة شبان من عناصر المقاومة الفلسطينية اثر استهدافهم بصاروخ أطلقته الطائرات الحربية الإسرائيلية تجاههم. حيث تواجدوا في احد الحقول الزراعية، على بعد حوالي 600 متر عن الشريط الحدودي الشرقي قطاع غزة، وتم نقلهم إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، وهم: عوني رفيق عبد الهادي (19 عاماً)، وعلاء محمد أبو زبيدة (25 عاماً)، ومحمد خالد عيد (23 عاماً)، وجميعهم وصلوا إلى المشفى أشلاء متقطعة.

2 - استهداف المدنيين

مع استمرار الحصار المشدد على الفلسطينيين في قطاع غزة، وعدم السماح لدخول المواد الطبية والغذائية والمواد الاساسية، وعدم السماح لهم بمغادرة القطاع حتى للحالات الانسانية، والتي تدعي سلطات الاحتلال انها تسمح لهذه الحالات بالمرور. فإن جنود الاحتلال الاسرائيلي سواء كانت على الحدود البرية ام من البحر تقوم باطلاق النار باستخدام البوارج البحرية أو الدبابات، وتستهدف المدنيين الاطفال منهم والكبار، داخل اراضيهم، وأثناء عملهم. وهذه الامثلة هي ما تم توثيقه في هذه الفترة التي يغطيها هذا التقرير والتي تتمثل في الحالات التالية:

- في 19 أيلول أصيب بعيار نار في الساق الأيمن العامل نادر إسماعيل غبن (23 عاما) وهو احد جامعي الحصى وتكسير ركام المباني المهذمة، الذين تواجدوا قرب حدود الفصل شمال قرية أم النصر/ غزة، وكان على مسافة 150 متر تقريبا من الحدود، ووصفت جراحه بالمتوسطة.
- في 20 أيلول وعند حوالي الساعة 6:20 صباحا، فتحت زوارق الاحتلال المتمركزة في عرض البحر، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مراكب الصيادين الذين تواجدوا في عرض البحر في بيت لاهيا/ شمال غزة، مستهدفة الصيادين الفلسطينيين الذين تواجدوا في المنطقة لغرض الصيد.
- في 28 أيلول أصيب العامل فادي عصام طنبورة (21 عاما) برصاص جنود الاحتلال المتواجدين قرب حدود الفصل شمال منطقة السيفا/ بيت لاهيا، في منطقة تبعد عدة أمتار عن الحدود الشمالية، ، وأصيب بعيار ناري في الساق اليمنى (الفخذ)، ووصفت بالمتوسطة. يذكر أن المصاب أصم منذ الولادة.
- في 29 أيلول أصيب برصاص الاحتلال محمد يوسف معروف (23 عاما)، وهو أحد جامعي الحصى، شمال غرب بيت لاهيا/ غزة، في منطقة تبعد 500 متر عن الحدود الشمالية، وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت جراحه بالطفيفة.

3 - حرية الرأي:

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية، بغض النظر عن طبيعة هؤلاء المشاركين، فلم ينجو الصحفيين ولا المتضامنين الأجانب من هذه الاعتداءات، ولا حتى باحثو حقوق الانسان. حيث تم توثيق التالي:

- في 17 أيلول قمع جنود الاحتلال بالقوة مظاهرات سلمية ضد الجدار في ثلاثة قرى هي نعلين وبلعين والنبي صالح من محافظة رام الله وأصيب خلال ذلك مواطنين اثنين بالضرب في قرية النبي صالح، وأصيب طفلان من قنابل الغاز في قرية بلعين.
- في 17 أيلول اندلعت مظاهرات احتجاج في حي العيسوية/ القدس على خلفية قيام شرطة الاحتلال بإغلاق شوارع بالحي، بمناسبة احتفال اليهود بعيد الغفران الذي يصادف التاريخ المذكور، وقد تدخل جنود الاحتلال وقمعوا المظاهرات بالقوة.
- في 22 أيلول اعتقل جنود الاحتلال باحث الحق الميداني في منطقة القدس السيد عمران الرشق (32 عاما) من مدخل الحرم القدسي الشريف، بينما كان على رأس عمله في رصد وتوثيق الانتهاكات الاسرائيلية اثناء عملية تشييع جثمان سامر سرحان، وقد نقل الى معتقل المسكوبية بالقدس الغربية

- وبقي حتى الساعة التاسعة والنصف مساء حيث أفرج عنه مع عدد من الصحافيين بعد الزامه على التوقيع على تعهد بعدم دخول البلدة القديمة ومنطقة سلوان لمدة اسبوعين من تاريخه.
- في 24 أيلول وقعت عقب انتهاء صلاة الجمعة، مواجهات في عدة أحياء بمدينة القدس بين عشرات الشبان من جهة وجنود الاحتلال من جهة أخرى الذين استخدموا قنابل الغاز والصوت والأعيرة المطاطية، حيث أصيب عدد من المواطنين بجراح مختلفة بينما تم اعتقال آخرين.
 - في 24 أيلول تدخل جنود الاحتلال لقمع مظاهرة اسبوعية سلمية في قرية بلعين/ رام الله، حيث قاموا بإطلاق قنابل الصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الغازية والرصاص الحي باستخدام كاتم الصوت، ما أدى إلى إصابة أشرف محمد الخطيب (30 عاما) بعيار ناري بالساق، وأصيب العشرات بحالات اختناق.
 - في 26 أيلول وحوالي الساعة 11:30 صباحا، أصيب المواطن سليمان زياد أبو عنزة (21 عاما)، بعيار ناري في البطن، عندما فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها تجاه مسيرة سلمية على بعد حوالي 400 متر عن الشريط الحدودي شرق بلدة عبسان الكبيرة/ خان يونس، وتم نقل أبو عنزة إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية حالته بالخطيرة.
 - في 29 أيلول كشف أهالي بلدة سلوان/ القدس، في مؤتمر صحفي عقد في خيمة البستان بسلوان عن استخدام جنود الاحتلال قنابل غاز وصوت منتهية الصلاحية أثناء تفريق المظاهرات. وقد تبين أن لهذه القنابل مضاعفات سيئة جدا على الصحة. وقد هدد جنود حرس الحدود باقتحام المؤتمر إن لم يغادر الحاضرون المكان، الامر الذي دعاهم للتفرق.

4- اعتقالات ومداهمات واصابات:

- لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي، بهدف الاعتقال، ويرافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل. ترهيب السكان المدنيين العزل، الاطفال والنساء هو سياسة ترافق عمليات المدهمات. ما يلي امثلة على ما يحصل في هذه الفترة:
- في 3 أيلول اقتحم جنود الاحتلال الاسرائيلي في ساعات المساء منزل المواطن سالم السلايمة الكائن في حي البقعة/ الخليل، وتم وضع أفراد أسرته والبالغ عددهم 14 فرد في الدور الارضي من المنزل، واستخدموا باقي المنزل كثكنة عسكرية لعدة ساعات.
 - في 3 أيلول اصيب المواطن محمد فارس الرجبى (26 عاما) برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي في جبل جوهر / الخليل، وقد اصيب في قدمه برصاصة وصفت الاصابة بالمتوسطة.
 - في 22 أيلول اقتحمت قوة كبيرة من جنود الاحتلال الاسرائيلي عددا من أحياء مدينة نابلس، وقام الجنود الذين رافقتهم الكلاب البوليسية باقتحام عددا من المنازل وتفتيشها، بعد إخراج سكانها تحت تهديد السلاح، بمن فيهم النساء والأطفال. وعمد الجنود الإسرائيليون إلى تحطيم أثاث ومحتويات المنازل التي اقتحموها، واقتلعوا أبواب بعضها بواسطة العتلات الحديدية، وتم اعتقال 3 مواطنين.
 - في 26 أيلول تم اقتحام قرية النبي صالح/ رام الله، من جنود الاحتلال الاسرائيلي حيث تم إغلاق مدخل القرية، وذلك على خلفية الفعالية الشعبية التي نظمت في القرية في اليوم السابق وهي مظاهرة شعبية ضد الاستيطان.

- في 28 أيلول أفرجت المحكمة العسكرية الاسرائيلية عن الطفل كرم خالد دعنا (13 عاما) بكفالة مقدارها 2000 شيكل لحين جلسة المحاكمة التي لم يحدد موعد لها. وقد اشترط القاضي إبعاده عن بيت الاسرة والذي يقع قرب مستوطنة كريات أربع حتى يصدر الحكم. وكان قد اعتقل ونقل إلى سجن عوفر لمدة 6 أيام بتهمة رشق الحجارة على المستوطنين.

5 -حرية الحركة والحواجز:

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي هي تقييد حركته والاعتداء على حقه في التنقل بحرية داخل المدن الفلسطينية المحتلة. والحواجز العسكرية الاسرائيلية منتشرة على مداخل كافة المدن، وقد قام باحثو "الحق" الميدانيين بتوثيق الحالة التالية لهذا الشهر:

- في 1 أيلول وحتى نهاية شهر أيلول تم إعادة نشر وتفعل العديد من الحواجز العسكرية الإسرائيلية، الثابتة وغير الثابتة، على الشوارع الرئيسية والفرعية التي تربط المدن الفلسطينية بالضفة الغربية، وايضا ما بين المدن والقرى بكامل الضفة، إضافة إلى تشديد إجراءات المرور عبر الحواجز الثابتة القديمة، وتأتي هذه الاجراءات على أثر مقتل 4 مستوطنين بالرصاص في منطقة الخليل في نهاية الشهر الماضي.
- في 3 أيلول والذي صادف الجمعة الأخيرة من شهر رمضان استمر منع دخول المواطنين من الضفة الغربية الى القدس الشرقية للصلاة في المسجد الأقصى لمن نقل اعمارهم عن الخمسين عاما للرجال وخمس واربعون عاما للنساء، مما أدى لتدافع شديد على نقاط التفتيش الإسرائيلية في منطقة قلنديا وعناتا من الجهة الشمالية للقدس ومنطقة بيت لحم في الجهة الجنوبية للمدينة.
- في 19 أيلول بدأ جنود الاحتلال بوضع حواجز عسكرية عديدة على مداخل مخيم شعفاط وضاحية السلام وحي رأس خميس وأجزاء من بلدة عناتا شرقي القدس المحتلة وذلك استعدادا لاستكمال الجدار حول باقي اجزاء المدينة.

6 -توغلات وقصف لجنود الاحتلال بالقطاع:

لم يتوقف الاحتلال الاسرائيلي عن الدخول الى قطاع غزة بالطرق والاشكال المتعددة، ومن عدة محاور، مخلفا وراءه الدمار والتجريف في الاراضي الزراعية، مقرونا احيانا بالاصابات البشرية نتيجة اطلاق النار العشوائي. وقد تم توثيق بعض هذه الحالات التي تمثلت في التالي:

- في 4 أيلول قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد، نفق على الشريط الحدودي مع مصر جنوب مدينة رفح.
- في 9 أيلول وحوالي الساعة 10:00 مساءً قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بثلاثة صواريخ، منطقة الأنفاق الواقعة قرب الحدود مع مصر جنوب رفح.
- في 9 أيلول قصفت طائرة إسرائيلية عند حوالي الساعة 21:45 بصاروخ واحد مهبط الطائرات الواقع في منتدى الرئاسة غرب مدينة غزة، ما أدى إلى إلحاق أضرار بالغة في الموقع، يذكر بأن هذا القصف يعد الثاني في أقل من شهرين للموقع نفسه.

- في 14 أيلول وحوالي الساعة 14:00 توغلت قوة عسمرية اسرائيلية مكونة من دبابتين وثلاث جرافات عسكرية ضخمة مسافة تقدر ب300 متر غرباً في قرية جحر الديك جنوب مدينة غزة، وسط تحليق مكثف للطائرات المروحية والاستطلاع في سماء المنطقة، وخلال توغنها أطلقت الدبابات أربع قذائف مدفعية تجاه المنطقة، ما أسفر عن إصابة مواطن بجراح وصفت بالخطيرة، كما أسفر القصف عن إلحاق أضرار جزئية في مخازن تابعة لبلدية غزة تقع شمال القرية، وقد انسحبت من المنطقة في حوالي الساعة 6:00 من مساء اليوم نفسه.
- في 15 أيلول وحوالي الساعة 9:00 صباحاً توغلت مرة أخرى قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بجرافتين وأربع دبابات مسافة 300 متر في نفس المنطقة شرق قرية جحر الديك، وشرعت في أعمال تسوية لأراضي سبق وان تم تجريفها.
- في 16 أيلول وحوالي الساعة 12:30 فجرنا قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية، مصنع للصابون مسقوف بالصفيح، يقع في شارع البحر القديم شمال غرب خان يونس، تعود ملكيته للمواطن أيمن درويش الأغا (38 عاماً)، وقد أسفر القصف عن تدمير المصنع بشكل كلي، دون وقوع إصابات في الأرواح.
- في 16 أيلول وحوالي الساعة 00:40 فجرأ قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخين اثنين، أرض فضاء بالقرب من موقع لكتائب القسام في الأراضي المحررة (المستوطنات سابقاً) شمال غرب رفح، ولم يسفر القصف عن وقوع إصابات في الأرواح.
- في 26 أيلول وحوالي الساعة 6:00 مساء توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بدبابتين وجرافتين عسكرية، وسط إطلاق نار متقطع، مسافة تقدر بحوالي 200 متر، داخل قرية وادي السلقا، شرق مدينة دير البلح، وقامت بتسوية أراضي سبق وان جرفتها خلال توغلات سابقة.
- في 27 أيلول وحوالي الساعة 8:00 صباحاً توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدد من الدبابات والجرافات العسكرية مسافة تقدر بحوالي 300 متر، داخل بلدة القرارة شرقي مدينة خان يونس، وشرعت في أعمال تسوية وتجريف لأراضي زراعية تم تجريفها خلال عمليات توغل سابقة، وانسحبت في حوالي الساعة 1:00 ظهر اليوم نفسه.
- في 27 أيلول وحوالي الساعة 10:40 مساء استهدف الطيران الحربي الإسرائيلي بصاروخ واحد منزل يملكه المواطن كمال عبد الفتاح أبو شملة (48 عاماً)، يقع في مخيم النصيرات/ وسط قطاع غزة، مكون من ثلاث طوابق. وقد ألحق القصف أضراراً جزئية في السطح العلوي من المنزل والجدران وخزانات المياه.

7 -إندار وهدم المنازل بحجة عدم الترخيص:

لم تتوقف سياسة هدم المنازل لأسباب تتعلق بعدم الترخيص لمنازل المواطنين الفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالإضافة الى استلام انذارات بالهدم لعدد كبير من المواطنين يصعب حصرها لأسباب عديدة، منها عدم معرفة المواطنين انفسهم احيانا بوجود انذار بالهدم بالإضافة الى عدم التبليغ عن هذه الانذارات من قبل الاهالي سواء للصحافة او لهيئات اخرى. الا ان ما تم توثيقه من انذارات وهدم في هذه الفترة وبحجة عدم الترخيص التالي:

- في 15 أيلول تسلم المواطنون في قرية المالح/ الأغوار الشمالية 16 إخطار بهدم منازلهم بحجة البناء غير المرخص.
- في 21 أيلول وجه جنود الاحتلال الى عدد من المواطنين إخطارات بهدم منازلهم وهي قيد الإنشاء في دير بلوط/ نابلس، بحجة عدم الترخيص.
- في 21 أيلول اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منطقة جبل الطور في مدينة القدس المحتلة، ونفذت عمليات تجريف في أراضي المقدسيين الزراعية وهدم براكسات عدد اثنين، الأول لتربية الخيول ومساحته 50 متر مربع، والثاني لتربية الدواجن ومساحته 150 متر مربع، وسط تواجد مكثف لعناصر جيش الاحتلال الإسرائيلي وأفراد من سلطة الطبيعة والحدائق الإسرائيلية.

ثانيا: استيطان واعتداءات المستوطنون:

أخذت اعتداءات المستوطنين ابعادا جديّة وازدادت حجم الانتهاكات مما نتج عنه خسائر كبيرة في الممتلكات وبالتحديد الجانب الزراعي، حيث تم احراق اعداد كبيرة من الاشجار المثمرة مثل الزيتون واللوزيات وغيرها، والتوثيق التالي يلقي الضوء على هذه الاحداث، وما توفره سلطات الاحتلال الاسرائيلي من غطاء للمستوطنين للاستمرار في مثل هذه الانتهاكات، سواء بعدم ملاحقة مرتكبيها، او حتى بمحاولة منعهم حين ارتكابها:

- في 1 أيلول هاجم مستوطنون في ساعات الظهر منزل المواطن رجائي إدريس في حي خلة النش/ الخليل، وموقعه مشرف على مكان حدوث الهجوم على سيارة المستوطنين الذي حصل قبل يوم واحد، ونتيجة الاعتداء أصيب المنزل بأضرار في نوافذه وتم اقتلاع مزروعات في محيطه.
- في 1 أيلول اقتحمت، مجموعه من المستوطنين، موقع يعرف باسم "مستوطنه حومش"، وهي بؤرة استيطانية تم إخلائها في عام 2005 قرب سيلة الظهر/ جنين، وتواجد المستوطنين هناك عدة ساعات وجزء منهم غادر وجزء آخر استمر وجوده حتى ساعات المساء.
- في 2 أيلول اعتدى العشرات من المستوطنين على مواطنين فلسطينيين على الطرق المؤدية إلى مداخل مدينة أريحا وقاموا بعرقلة حركة السير. وأفاد شهود عيان بأن العشرات من المستوطنين توزعوا على المداخل المؤدية إلى أريحا وقاموا برشق السيارات بالحجارة ومنعها من دخول المدينة أو الوصول إلى الجسر احتجاجا على مقتل أربعة مستوطنين في مدينة الخليل كما كان واضحا في يافطات كتبت باللغة العبرية، وقد تواجد جنود الاحتلال بكثافة بالمنطقة إلا أنهم لم يمنعوا استمرار الاعتداء لعدة ساعات.
- في 3 آب استولى المستوطنون على ما يقارب 130 دونم من ارض قرية قريوت/ نابلس، وقد خرج العشرات من المستوطنين من مستوطنات أقيمت على ارض قريوت مثل (شيلو، وعليه) واخذوا بزراعة أشجار الزيتون بالأرض المستهدفة.
- في 3 أيلول تعرض رئيس نادي شباب جينصافوط الرياضي، سامح أيوب، وأمين صندوق النادي، معمر جابر إلى اعتداء من قبل عدد من المستوطنين على طريق رام الله نابلس بالقرب من مستوطنة شيلو، حيث هاجمت مجموعة من المستوطنين السيارة التي كانت تقلهما ورشقوهما بالحجارة مما أدى لتحطيم زجاج السيارة وتعريض حياتهم للخطر.

- في 7 أيلول أشهر مستوطن إسرائيلي سلاحه الرشاش أثناء السفر بوجه عدد من السائقين الفلسطينيين على الطريق بين نابلس وقلقيلية مما أدى لحالة إرباك وتعرض حياة السائقين للخطر.
- في 13 أيلول اقتحمت مجموعة تقدر بنحو 130 يهوديا متطرفا وعدد من الحاخامات ساحات المسجد الأقصى المبارك في ساعات الصباح من جهة باب المغاربة. حيث اقتحموا ساحات ومصليات المسجد الأقصى تحت حماية شرطة الاحتلال.
- في 13 أيلول استولى المستوطنون على 15 دونم جنوب مدينة نابلس، حيث قامت مجموعة من المستوطنين باقتحام منطقة تدعى "بئر محسن" وقاموا بعمل تصوير أراضي لقطعة الأرض التي تبلغ خمسة عشر دونما زراعيًا وهي تعود للمواطنين من قرية "قريوت" الواقعة جنوب مدينة نابلس.
- في 14 أيلول اعتدى مستوطنون بالحجارة على سيارات مواطنين جنوب مدينة نابلس وتم حرق سيارة عربية وكتابة شعارات تؤكد أن الانتقام من المستوطنين للعرب قادم.
- في 14 أيلول اعتدى مستوطنون من مستوطنتي "براخا" و"يتسهار" على بئر المياه الوحيد في قرية مادما جنوب نابلس، وقد بثت صور المعتدين أكثر من وكالة اعلام.
- في 15 أيلول اعترض 9 من المستوطنون من مستوطنة يتسهار طريق المواطن وليد عيد (58 عاما) وهو راعي أغنام من قرية بورين/ نابلس حيث قذفوه بالحجارة التي أصابته عدد منها، وأدت لإصابته برضوض وكان هذا بالمرعى عند أطراف القرية.
- في 16 أيلول اقدم مستوطنون على حرق "بالات قش" المستخدمة في تغذية الثروة الحيوانية في قرية عصيرة القبلية الواقعة في الجنوب الغربي لمدينة نابلس، بينما كانت معدة للنقل بهدف التخزين، والخسارة تقدر بمئات آلاف الشواقل وهي لمزارعين من عصيرة القبلية.
- في 20 أيلول قام مستوطنون بسرقة وقطف ثمار أشجار الزيتون الفلسطينيين في بورين/ نابلس، وجينصافوط وفرعتا/ قلقيلية، حيث توجه عشرات المستوطنين من مستوطنة "يتسهار" القريبة من قرية بورين ومستوطنة "رامات جلعاد" القريبة من قرية جينصافوط بين نابلس وقلقيلية، ومستوطني مستوطنة "حفات جلعاد" القريبة من قرية فرعتا قرب قلقيلية وبدأوا بقطف ثمار الزيتون التابعه للمواطنين الفلسطينيين في تلك القرى العربية. وقد أصيب بحجارة المستوطنين أثناء عملية الاعتداء هذه في قرية بورين احد رعاة الأغنام المواطن بشير جبريل قادوس (37 عاما). وتكرر اعتداء المستوطنين على محصول الزيتون باليوم التالي في قرية بورين وأيضاً اعتدى بعضهم بالحجارة على مصور فضائية الجزيرة أثناء محاولتهم تغطية الأحداث وأبعدوهم عن المنطقة.
- في 22 أيلول اقدم العشرات من المستوطنون في البلدة القديمة من مدينة الخليل على محاصرة المدرسة الابراهيمية الاساسية الواقعة قرب الحرم الابراهيمي الشريف بحجة ان اثنين من الطلبة اعتدوا بالضرب على احد المستوطنين. على اثر ذلك وصل العديد من شرطة وجنود الاحتلال وضابط الادارة المدنية بالخليل، ودخلوا الى الصفوف المدرسية وتم اعتقال اثنين من طلاب المدرسة بحجة ان احد الجنود قد تعرف عليهم ومن ثم فك الحصار عن المدرسة بعد ساعتين تقريبا. اما الطلبة فقد افرج عنهم الساعة 13:30 من ظهر اليوم نفسه.
- في 22 أيلول أضاف مستوطنون من مستوطنة "ألون موريه" ثلاث غرف إسمنتية جاهزة إلى عدة "كرفانات" كانوا قد وضعوها مسبقا في منطقة "جبل حازم" التابعة لأراضي قرية دير الحطب شرق مدينة نابلس، وأعرب رئيس المجلس القروي عبد حسين عن مخاوفه من أن المستوطنين يخططون

لإقامة نواة استيطانية جديدة في المنطقة، ومن ثم مصادر الأراضي المتبقية للفلسطينيين بعد كل ما حصل من مصادرات.

- في 22 أيلول قام مستوطنون مسلحون بالأسلحة النارية بطرد مزارعين من قرية ترمسعي/ رام الله، من أراضيهم أثناء العمل بها واعتدوا عليهم بالحجارة حيث غادروا الحقل مكرهين.
- في 22 أيلول تم رصد مستوطنون بينهم مسلحون يتجولون حول إسكان الكرامة في منطقة أبو قش وعين قينيا/ رام الله، وقد شوهدوا وهم يصورون المنطقة بالكاميرات ويكتبون شعارات ضد العرب باللغة العبرية عند نبع ماء، واستمر تواجدهم عدة ساعات ومن ثم غادروا، ولم تعرف أهدافهم.
- في 29 أيلول تمكن المستوطنين عبر جمعيات استيطانية بالقدس من انتزاع قرار من العليا الإسرائيلية للتملك والبناء في القدس الشرقية. وعليه أعلن مسؤول في إحدى هذه الجمعيات انه سيتم ترحيل 3 عائلات فلسطينية في حي الشيخ جراح خلال الفترة المقبلة على أن ترحل 22 عائلة من نفس الحي في الشهر المقبل بحجة امتلاك اليهود للأرض المقامة عليها هذه الأبنية.
- في 29 أيلول قام مستوطن بدهس المواطن محمود الحج جمعة (32 عاما) واصابته بجراح بينما كان يقف بمحاذات الشارع الرئيسي شرق قلقيلية ينتظر سيارة نقل علما انه من سكان منطقة رفيديا/ نابلس.

ثالثا- السلطة الفلسطينية واجهزتها:

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة بعض الانتهاكات التي لها طابع سياسي، على سبيل المثال الاعتقال السياسي والفصل من الوظيفة العامة لأسباب سياسية. أيضا خلال هذا الشهر تم رصد وتوثيق الاعتقالات التعسفية، فلقد استمر احتجاز المعتقلين السياسيين وتمديد توقيفهم من قبل القضاء العسكري، وايضا التدخل في خصوصية الملكية الفردية، ما تم توثيقه هو التالي:

- في 1 أيلول أقدمت قوات الأمن الفلسطينية على شن حملة اعتقالات واسعة في محافظات الضفة الغربية منذ ساعات الصباح الباكر في صفوف أنصار وأعضاء حركة حماس، واستمر ذلك لمدة يومين متتاليين بشكل مكثف تم خلالها اعتقال المئات، ومن ثم افرج عن البعض واعيد اعتقال عدد منهم، وتم اعتقال المئات في الاسابيع التي تلت مما ادى لحالة من الازدحام في غرف التحقيق، وقد تركزت الاعتقالات بمدينة الخليل وبالتحديد في اوساط عائلة الننتشة، حيث تنته السلطة مأمون الننتشة بانه احد المشاركين بعملية إطلاق نار على سيارة مستوطنين قتل بها أربع منهم في منطقة الخليل. وحسب التحقيقات الميدانية التي يقوم بها باحثو الحق الميدانيين فان هذه الاعتقالات استمرت على الأقل حتى نهاية أيلول، وقد حرم العديد من المعتقلين من زيارة ذويهم وهم اقرباء من الدرجة الاولى. واثناء اعتقال عدد من المطلوبين اعتدى افراد الامن بالضرب على المطلوبين وذويهم في اكثر من مكان، وايضا تعرضت بيوت عدد منهم للعبث والخراب بالاثاث. وتأتي هذه الاعتقالات.
- في 9 أيلول وفي اعقاب عملية الخليل، صدر قرار من أجهزة الأمن في رام الله بإغلاق مساجد مدينتي رام الله والبييرة صبيحة عيد الفطر يوم الجمعة 9 أيلول أمام المصلين وإرغامهم على التوجه للمقاطعة للصلاة هناك. وقد أغلقت المساجد بالفعل وأقيمت الصلاة في المقاطعة إلا أن المواطنين

استغربوا القرار بشكل عام، ومنهم من توجه للصلاة في مناطق بعيدة مثل مخيم قلنديا الذي يعتبر خارج عن سيطرة السلطة وفي منطقة تعتبر "c" حسب تقسيمات اوسلوا.

- في 13 أيلول تم الاعتداء بالضرب على المواطن محمد محمود نصار وهو سائق سيارة عمومي من سكان قرية بيت قاد الجنوبية/ جنين، من قبل عناصر الشرطة الفلسطينية في مركز شرطة دير أبو ضعيف غرب مدينة جنين حيث تقدم بشكوى للشرطة الفلسطينية بجنين.
- في 21 أيلول أقدم جهاز المخابرات، التابع للسلطة الفلسطينية، بنصب نقطة تفتيش أمام مكتب نواب المجلس التشريعي عن قائمة الإصلاح والتغيير التابعة لحركة حماس في منطقة الإرسال/ رام الله، وقد تم تفتيشهم واعتقال ثلاثة من مرافقيهم ومصادرة هوية احد المرافقين، حيث اصدر النواب عن القائمة المذكورة بيان استنكار ونفذوا اعتصام ومؤتمر صحفي أمام مقر المجلس التشريعي في رام الله.
- في 23 أيلول اعتقلت أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية 6 أعضاء من فرقة الغرباء للفن الإسلامي في مخيم بلاطة/ نابلس، وتبين انه تم اعتقال أعضاء الفرقة لمدة يوم واحد وتم مصادرة معدات الفرقة والتي تقدر بمبلغ 120 ألف شيكل تقريباً، وتم توقيعهم على تعهد بعدم الخروج في حفلات ومناسبات غنائية لفرقة الغرباء وإلا سيتم مسانلتهم بشكل قانوني ضمن الجهات المختصة في السلطة الوطنية الفلسطينية، كما وتم التحقيق معهم واتهامهم بان الفرقة تعود لحركة حماس ولان حماس تعتبر محظورة فان هذه الفرقة أيضا كذلك.
- في 28 أيلول نفذ الأمن الوطني والمخابرات بالسلطة الفلسطينية حملة مدامات على بيوت المواطنين في بيرزيت وتم تفتيش عدد من البيوت وكسر بعض الأبواب فيها. أيضا تم الاعتداء على المواطنين بالضرب واعتقلوا مجموعة من المواطنين إلا أنهم أفرجوا عنهم بعد ساعة من الاعتقال دون توجيه إي أسئلة أو تحقيق في أي تهمة. وحسب تحقيقات الحق فان أعمال المداومة كانت بصورة عشوائية وكانت بهدف إجراء تدريب عسكري على آلية الاعتقال.

رابعا- الحكومة المقالة في غزة والاجهزة التابعة لها:

بالإضافة الى الاعتقالات السياسية ضد كوادر حركة فتح في قطاع غزة، والتي اصبحت ممارسات شبه يومية، هناك تقييد الحريات، وبأشكالها، والتي ما تلبث أن تهدأ حتى تعود لتلاحظ وبشكل مكثف من جديد، حيث تنتهك بشكل واضح الحق في تشكيل الجمعيات، وذلك باغلاق بعضها، وتقييد حرية الرأي والتعبير من خلال منع المسيرات واعتقال وضرب المشاركين فيها. وقد تم توثيق الحالات التالية:

- في 3 أيلول اعتقل جهاز الأمن الداخلي في غزة عند حوالي الساعة 22:30 مساءً مدير عام الإسعاف والطوارئ الدكتور محمد معاوية حسنين (55 عاماً)، من منزله الواقع في برج الاستخبارات في حي تل الهوى غرب مدينة غزة دون إبداء أي أسباب، وعند حوالي الساعة 1:00 من فجر يوم السبت الموافق 4 أيلول حضرت قوة من الشرطة، وفتشوا المنزل لمدة ساعة ونصف تفتيشاً دقيقاً، واستولوا على ثلاثة أجهزة حاسوب وعشرة أجهزة جوال وأغلبها قديمة وغير مستعملة، وثلاثة كاميرات تصوير ديجيتال، ولا تزال أسباب الاعتقال غامضة. يذكر أن الدكتور معاوية هو الناطق الرسمي باسم وزارة الصحة فيما يخص الإعلان عن أي شهداء أو مصابين في قطاع غزة.
- في 5 أيلول أغلقت شرطة غزة التابعة للحكومة المقالة، بقرار من النائب العام نادي الأصيل للفروسية الواقع في منطقة الشيخ عجلين جنوب مدينة غزة لمدة 21 يوم بحجة عدم حصول النادي

على التراخيص اللازمة. ويذكر أنه بتاريخ 2010/9/2 أغلقت الشرطة مطعم وكوفي شوب "سما غزة" لمدة ثلاثة أيام بسبب الاختلاط وتدخين النساء للشيشة.

- في 7 أيلول أبلغ أفراد من جهاز الشرطة في الحكومة المقالة القائمين على منتج "كريزي ووتر" الكائن في منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب مدينة غزة بقرار إغلاقه، رافقهم ممثلون عن محافظة غزة. كما سلموهم قرار خطي من النائب العام يقضي بإغلاق المنتج لمدة 21 يوم دون إيداء أسباب قرار الإغلاق. وحسب أحد أعضاء مجلس إدارة المنتج، فإن النائب العام علل صدور القرار بقيام إدارة المنتج بحفر بئر مياه ارتوازي من دون إذن من البلدية. يذكر أن الشرطة كانت قد أغلقت المنتج لمدة ثلاثة أيام بتاريخ 2010/8/20، بحجة إقامة حفلات غنائية ماجنة.
- في 7 أيلول منعت قوة من جهاز المباحث العامة عند حوالي الساعة 21:30 مساءً استمرار أمسية ثقافية نظمها الملتقى السينمائي في قاعة مطعم السماك على شاطئ بحر مدينة غزة، وجاء قرار المنع رغم حصول منظمي الملتقى على ترخيص من جهاز المباحث العامة، وتم احتجاز اثنين من منظمي الحفل وصاحب المطعم، وإجبار إدارة المطعم على التوقيع على تعهد بعدم إقامة أمسيات وحفلات مخالفة وخارجة عن القانون كما يدعون.
- في 12 أيلول منعت قوة من جهاز المباحث العامة في حكومة غزة عند حوالي الساعة 22:00 أمسية ثقافية نظمها جمعية خريجي كليات المجتمع في صالة البيدر الواقعة على شاطئ البحر جنوب غرب مدينة غزة، وأمر أحد أفراد الشرطة إدارة البيدر بإنهاء مظاهر الأمسية على الفور دون إيداء أي أسباب.
- في 15 أيلول منعت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة إقامة اجتماع خاص بصحفيين من غزة عبر الفيديو كونفرس مع رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين المتواجد في مدينة رام الله. وكان مقرراً أن يعقد اللقاء في إحدى قاعات جامعة الأزهر.
- في 15 أيلول أغلقت شرطة غزة التابعة للحكومة المقالة، عند حوالي الساعة 15:00 بقرار من النائب العام نادي الأصيل للفروسية الواقع في منطقة الشيخ عجلين جنوب مدينة غزة لمدة 21 يوم بحجة عدم حصول النادي على التراخيص اللازمة.
- في 15 أيلول أغلق جهاز الشرطة في الحكومة المقالة مطعم ومقهى الاورينت هاوس (والمعروف باسم مطعم البيتس سابقاً) لمدة ثلاثة أيام بناء على كتاب موقع من مدير عام الشرطة في قطاع غزة، يرجع فيه سبب الإغلاق لعدم التزام إدارة الفندق بالشروط والقوانين المعمول بها في قطاع غزة والتي من بينها عدم وجود اختلاط ورقص في الحفلات التي ترخص بها الشرطة.
- في 18 أيلول اعتقل أحد عناصر المباحث العامة في الحكومة المقالة، وهو بلباسه المدني، في ساعات المساء مدير مطعم اللاتيرنا الكائن غرب مدينة غزة بحجة قيام إحدى النساء في المطعم بتدخين الشيشة، واقتاده إلى مركز شرطة العباس غرب المدينة، وأفرج عنه بعد إجباره على توقيع تعهد باحترام القانون وعدم تقديم الشيشة للنساء. ويذكر أن الحكومة المقالة أصدرت قانوناً يمنع النساء من تدخين الشيشة بالمحلات العامة في غزة في الفترة الماضية.
- في 22 أيلول أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة في مدينة غزة برئاسة القاضي أيمن عماد الدين، وعضوية القاضيين حسام شحادة وسامي الأشرم قراراً بالإعدام رمياً بالرصاص بحق المواطن عمر حميدان كوارع (28 عاماً)، من سكان مدينة خان يونس، وصدر الحكم بتهمة التخابر مع جهات

معادية، يذكر أن المواطن حميدان محتجز لدى جهاز الأمن الداخلي منذ تاريخ 2009/1/21، وجاء الحكم استناداً لنص المادة (131 فقرة أ) من قانون العقوبات الثوري لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1979م.

- في 23 أيلول اعتقل عناصر من جهاز الأمن الداخلي بغزة مدير جمعية منتدى شارك الشبابي، مهيب شعث، من مكتبه الكائن في مقر الجمعية في شارع الشهداء قرب شركة الاتصالات غرب مدينة غزة، وتم احتجازه لمدة ساعتين ونصف تقريباً في مقر الجهاز بمدينة غزة، تعرض خلالها لسوء المعاملة أثناء الاستجواب ثم أفرج عنه بعد تحذيره بعدم القيام بأي أنشطة مختلطة تجمع بين الجنسين.
- في 29 أيلول وحوالي الساعة 9:00 صباحاً استدعى جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة غزة، اثنين من كوادر حركة فتح في خان يونس، وهما: المواطن إياد نصر، أمين سر إقليم غرب خان يونس، والمواطن مازن شاهين، عضو قيادة إقليم غرب خان يونس، حيث جرى احتجازهم لعدة ساعات في مقر الأمن الداخلي الكائن غرب المدينة، وتم التحقيق معهم حول نشاطات حركة فتح بالقطاع، وأبلغوهما بعدم ممارسة أي نشاط أو فاعلية لحركة فتح قبل أن يتم الإفراج عنهم في مساء اليوم نفسه.

خامساً- حالات انفلات امني:

تبرز هنا ومن خلال التوثيق حالات الانفلات الأمني في قطاع غزة. بعض من هذه الانتهاكات تمارس بايعاز من الأجهزة الامنية ولكن بغطاء مدنيين ملثمين، والبعض الآخر يتم التغاضي عنه وعدم ملاحظته. نود ان نشير انه حتى لو كان مرتكبي الانتهاك ملثمين ولباس مدني، وحتى لو كانوا مدنيين وليس لهم علاقة بأي من الاجهزة الامنية، تبقى مسؤولية الحفاظ على الامن بيد السلطة الحاكمة، وعدم ملاحظتهم والقبض عليهم، هي بمثابة اشتراكهم في الانتهاك.

ابرز هذه الاحداث والتي تم توثيقها من قبل باحثي الحق الميدانيين في قطاع غزة هي التالي:

- في 9 أيلول وحوالي الساعة 9:15 مساءً انفجرت عبوة كانت مزروعة بالقرب من نقطة شرطة المرور وسط مدينة دير البلح، وسط قطاع غزة، ما أسفر عن إصابة اثنين من عناصر الشرطة بجراح وصفت بالمتوسطة، وقد فتحت الشرطة تحقيقاً بالحادث.
- في 19 أيلول هاجم عند حوالي الساعة 3:00 فجراً حوالي 25 ملثم مسلح يستقلون سيارتي جيب، منتجع "الكريزي ووتر" جنوب غرب مدينة غزة، وقاموا بإحراق مبنييه الرئيسيين وجناح البادية الذي يضم فراشاً عربياً وحطموا حوالي 300 شيشة، وأحرقوا أربع معرشات بكراسيها. واقتحم المسلحون بوابة المنتجع بأحد الجيبات وانتشر المسلحون داخل المنتجع بعد أن قيدوا الحارسين وعصبوا أعينهما واعتدوا عليهما بالضرب واستولوا على هاتفيهما قبل أن يشرعوا في إحراق المنتجع.
- في 25 أيلول وحوالي الساعة 7:00 مساءً سقط صاروخ محلي الصنع، عن طريق الخطأ كما يبدو، على منزل المواطن باسم إبراهيم قديح، والمكون من طابق ارضي باطون يقع بالقرب من الشريط الحدودي في حي الفراحين شرق بلدة عسان الكبيرة ، وذلك بينما كانت مجموعة من عناصر المقاومة الفلسطينية تطلق عدة صواريخ تجاه الأراضي الإسرائيلية، ما أسفر عن إلحاق أضرار جسيمة في المنزل، دون وقوع إصابات في الأرواح.

نينا عطاالله

زاهي جرادات

دائرة الرصد والتوثيق

هاتف: 02 2954649

جوال: 059 9247401